حزن «عميق»

مدريد – (أ ف ب): خيّمت حالة من الحزن على كرة القدم الإسبانية، أمس الثلاثاء، بعد إعلان وفاة مهاجم تينيريفي، خيسوس دي ميغل، متأثرا بإصابته الخطيرة إثر اصطدام عنيف بحارس مرمى أندورا، خيسوس أوونو، خلال مباراة في دوري الدرجة الثانية.

وقال نادي جزر الكناري في بيان: «بقلوب يعتصرها الألم، وفي حالة من الصدمة وعدم التصديق، ينعى نادي تينيريفي وفاة خيسوس دي ميغل بشكل مأساوي صباح الثلاثاء 3 نوفمبر 2026». وكان المهاجم، البالغ 30 عاما، قد تعرض لاصطدام مع أوونو حارس مرمى منتخب غينيا الاستوائية ونادي أندورا، الذي كان قد اندفع خارج مرماه في محاولة لإبعاد الكرة في الوقت المحتسب بدلا من الضائع، ما استدعى نقله بشكل عاجل إلى المستشفى، حيث أدخل في البداية بحالة مستقرة لكنها حرجة. وذكرت وسائل إعلام محلية أن اللاعب تعرّض لتوقف قلبي تنفسي، ولم ينجح الأطباء في إنقاذه رغم ساعات من العناية المركزة، بعدما تدهورت حالته العصبية.

وأكد مصدر في الشرطة لوكالة فرانس برس فتح تحقيق تحت إشراف قضائي، من دون تحديد ما إذا كان يستهدف الحارس أوونو بشكل مباشر.

وتعرّض الحارس البالغ 25 عاما، لهجوم عنيف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفعه إلى إغلاق حسابه على «إنستجرام».

وقال تينيريفي: «لا توجد كلمات يمكن أن تخفف هذا الألم أو تبدد هذا الحزن العميق. نقف إلى جانب عائلته وأصدقائه وجماهير النادي في هذه المحنة».

من جهته، أعرب نادي أندورا عن «حزنه العميق»، فيما كتب جيرارد بيكيه، المساهم الرئيسي في النادي: «أنا آسف من كل قلبي. ارقد بسلام يا خيسوس». وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) الوقوف دقيقة صمت قبل جميع مباريات المسابقات الأوروبية هذا الأسبوع تكريما للاعب الراحل.

كما قدّمت وزيرة الرياضة الإسبانية، ميلاغروس تولون، تعازيها لعائلة اللاعب ولناديه، فيما أبدت أندية عدة، من بينها ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد، تضامنها مع ذويه.

وأعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم عن شعوره بـ «صدمة بالغة إزاء هذا النبأ المحزن»، مقررا تأجيل جميع مباريات كأس الملك وكأس الملكة المقررة مساء الثلاثاء، إضافة إلى مباراة ودية لمنتخب دون 21 عاما. وكتب النجم الفرنسي كيليان مبابي عبر «إنستغرام»: «حزن كبير، لا توجد كلمات»، بعدما وقف مع زملائه دقيقة صمت قبل تدريبات ريال مدريد. كما عبّر أسطورة التنس الإسباني رافايل نادال عن «حزن هائل» لرحيل اللاعب.